



﴿ الذئب والانسان ﴾

تقابل الذئب مع الانسان واصطجبا تصاحب الاخوان
حتى اذا جاعا تلقى الذئب اشارة يفهمها اللبيب
ومر يعدو قانصاً دجاجة وجاء فيها قاضياً للحاجه
فشقها الانسان واشتواها وجلسا معاً لياً كلاهما
واسرع الناطق فيها ياكل يبرد السخن ولا يستعمل
فقال ما تصنع قال انفخ ان الهواء مبرد ما يطبخ
فمجب الذئب كثيراً وفمد منتظراً حتى اذا الاكل برد
قام فقال ما تبقى بارداً وانطلقا معاً كما تعاهدا
حتى اذا جنح الظلام رفرفا وتضقضا من برده ورجفا
نفخ ذا الانسان في كفيه والذئب يرنو دهشاً اليه
وقال ما هذا فقال ما جرى من قبل نفخ في يدي كما ترى
قال عهدت ذا لبرد يصنع قال وذا الان لدفء ينفع
فقال يا ويلك للطعام برد وحر منك للاجسام
تنفخ كي تدفي وكي تبردا والله لا صحبت مرءاً ابدا
ما في الوري جن ولا شيطان وانما الشيطان ذا الانسان
وخير من عاش بهذا العالم من لم يعاشر قط نسل آدم

﴿ مؤتمر الانسانية ﴾

١

حتى للانسانية عندهم مؤتمر . ولا شك ان حضرات القراء ادركوا
بالدهاه ان الضمير في «عندهم» عائد الى الاوروبيين الذين لهم في كل امر شغل
وفي كل مسألة يد . اما نحن فلسنا من ذلك في شيء بل نحن عن كل ذلك في شغل
شاغل والبيب تكفيه الاشارة . . .

وقد بلغ من همة الفرنسيين في خلال معرض هذا العام ان انشأوا فيه
المؤتمرات من كل نوع حتى مؤتمر الحسن الذي عنيت به جريدة «الجيل بلاس»
ودعته «معرض الجمال» وقد كنا نظنه خاتمة انواع المعارض والمؤتمرات فلم
يكذ ظننا يستقر حتى فاجأنا البريد الاخير بخبر مؤتمر جديد تهفو الى اسمه
النفوس وتتعشق معناه القلوب ونريد به «مؤتمر الانسانية» الذي ستفتتح
جساسته في باريس في يوم ٢٣ سبتمبر من هذا العام

اما الانسانية وما ندرى باي كلام نصفها ولا باي لفظ نعرفها فهي العالم
باجماله وهي كل فرد في هذا العالم وكل واحد منا عضو من هذا الجسم العظيم
وحجر في بنيان هذا الهيكل الكبير فلذلك كان كل اهتمام باصر الانسانية عائداً
الى من يبذله وكان كل احسان الى الانسانية راجعاً نفعه الى صاحبه

ولقد استخرت الله في الكلام عن هذا الموضوع الخطير واخترت له مجلة
النساء عن قصد لان اليق ما يكون الكلام عن الانسانية مع النساء فالمرأة
شبيعة الانسانية ووسيطتها بل هي ملاذها ورافعة رايتها

على اني ادع الكلام في موضوع الانسانية والتكافل البشري والتضامن
الانساني الى فرصة غير هذه واقف الحديث الآن على «مؤتمر الانسانية»
الباريسي من حيث هو ليعلم الناس كنهه والقصد منه وما سيتلى فيه من
الخطب ويجلي فيه من آيات الحكمة والسداد وينادى به من الدعوة الى المسالمة
والموالاتة والتحابب والتعاون اثباتاً للمبدأ الجميل الباهر «ان الناس من اي
مذهب ولون اخوان» فليحب بعضهم بعضاً وليعيشوا كلهم بسلام وأمان
فمسي ان يكون لنا في ذلك عبرة وعسى ان تنفع الذكرى

* *

٢

المجد للانسانية الواحدة المتضامنة المتآخية وليكون السلام والمحبة
والانصاف منذ اليوم الى ختام القرون والاجيال القواعد الثلاث الاساسية
للمجتمع الانساني وتكون هذه المبادئ الثلاث السامية الرابطة الوحيدة
بين اعضائه»

عند ظهر اليوم الثالث والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) القادم يقف
رئيس مؤتمر الانسانية فيفوه بتلك الكلمات الجميلة ثم يقول «نعلم اقتتاح
جلسات عام ١٩٠٠ لمؤتمر الانسانية ونحن تمنى من صميم القواد ان يكون
السلام والمحبة والعدل والسعادة والهناء نتيجة لاعماله» فاجمل هذا القول
وما اسمى تلك الغاية التي يري اليها اصحاب مؤتمر الانسانية الذين ينبغي ان
يكون ذكرهم مشرفاً واعمالهم مشكورة

ولكي يبقى ذكرهم مشرفاً واعمالهم مشكورة يجب ان نذكر غايتهم
من هذا المؤتمر فنقول انهم ينادون كل من يسمع الى خلع رداء الجهل

الالتحاف بلباس العلم ونبذ البغضاء والحقد لارتشاف زلال الحب والولاء
وبالاجمال انهم يطلبون ان يتعاون العالم باجماله للخروج من مضايق الظلمة الى
بحاج النور

وتقول انهم يطلبون ويرغبون فن ترى هؤلاء العاملون هم جماعة من
الرجال والنساء من ذوي الطبقة السامية في المجتمع الانساني الاوروبي سواء
من حيث الثروة والجاه والمقام او من حيث العلم والادب والشهرة ولسنا
نتعرض لذكر اسمائهم لانها اسماء اعجمية وهي فوق ذلك كثيرة يضيق
دونها المقام

* *

٣

مؤتمر الانسانية هذا الذي نحن في صدده لا يتألف فقط من اعضائه
الدائمين العاملين الذين شكوا به بل هو يدعو الرجال والنساء في كل انحاء العالم
الى الاشتراك فيه على شرط القبول بمبادئه الاساسي وهو «التضامن
والسلم والوفاق» ولا تنحصر اعماله في الدعوة الى هذا المبدأ الجميل السامي
بل هي تتناول الابحاث المفيدة في العلم والادب والصحة والعمل وكل ما
يتفرع من ذلك كالبحث في وسائل ترقية الانسانية وفي هل الانسانية كائن
حقيقي ام هي كائن مجازي واذا كان هذا او ذاك فما هي الادلة العقلية او
الحوادث العلمية على كيفية سير الانسانية وتقلب اطوارها وتقلبها هي في
ادوارها . ثم في المرأة وادابها ومهمتها في هذه الحياة وفي التضامن النسائي
وفي الحرية والمساواة والاخاء ثم في الساعة العمومية واللغة العمومية واصلاح
قانون الجنائيات والضرائب والانتخاب . وسيكون من اهم اجناته ايضاً اتحاد

الشعوب واصلاح حال العمال ورفع شأن هيتهم ووضع قانون
لانشاء هيئة اجتماع اخوية عمومية والنظر في الحل الوحيد للمسالة الاجتماعية
وانشاء صندوق عام للمعاشات لكل امرأة في سن الخمسين ورجل في
الخامسة والخمسين والتحكيم العام وصحة العمال والسل الرئوي والولد في المدرسة
والله والشعب واين يوجد الهناء والسعادة الى غير ذلك من الابحاث العلمية
والصحية والادبية مما يقوم به جماعة من الرجال والنساء ممن اشتهروا بالعلم
والصناعة والحب للمجتمع الانساني والتهاك في خدمته

وسيجتمع هذا المؤتمر في قاعة الجمعيات العلمية في باريس وينبغي
للذين يريدون الاشتراك فيه او الاستفهام عن شأنه ان يكتبوا الى سكرتارية
المؤتمر في شارع التامبل في باريس عدد ٣٦

وليس من غرضنا في هذه المقالة الا ان نبين شدة اهتمام القوم بالامور
التي من شأنها ان ترفع البلاد وتسير بالشعب في مرافق التقدم والعلاء فترام
لا يتركون بحثاً دون ان يطرقوا بابه ويسلكوا في سيده ولا يدعون شاردة
دون ان يقيدوها حتى انه بعد ان كان من هم كل اوروبي اسعاد البلاد التي
يتنحي اليها وتقوية الوطن الذي يعيش تحت رايته اصبح الان من هم كبراء
الاوروبيين اسعاد الهيئة الاجتماعية باجمالها وتعصيد الانسانية باكملها فلاغرو
اذا سبق الغرب الشرق في حلبة المدينة والنجاح ورحم الله المتنبئ حيث قال

هو الجدد حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم للامس سيدا
فهل من ذوي جد واقدام في هذه البلاد يهبون الى انشاء مؤتمر للانسانية
بل الى تشييد جمعية للبحث في الشؤون الشرقية وفيما ينهض هذا الشرق
من كبوته ويوقظه من رقدته ام يكون الجواب على هذا النداء قول الشاعر

لقد اسمعت لو ناديت حيا ...

«تعليقة»



شيء عن الصين

لما كانت حوادث الصين تشغل الدنيا الان فلا بأس ان ننقل للقراء شيئاً
من المقتطفات والفكاهات عنها

فما يذكرونه عن الصين ويختلفون فيه كثيراً تقدير عدد سكانها فمنهم
من يوصله الى ٥٠٠ مليون ومنهم من ينقصه الى ٤٠٠ ولكن المأثور بين
الناس انهم نحو ٣٥٠ مليوناً وهم يسكنون في ارض مساحتها تزيد عن مليون
ونصف مليون ميل مربع وكثيرون منهم يعيشون في الانهار من صيد السمك
لضيق رزق الارض عنهم كما ان تلك الانهار من اهم وسائل سفارهم وانتقالهم
لقلة الطرق في بلادهم

١. عاصمتها فباكين وعدد اهليها يزيد عن المليون نفس وهي بلدة يشد
الحر فيها بالصيف حتى يبلغ ١٠٠ درجة بمقياس فهرنهايت كما ان البرد يشد
فيها بالشتاء حتى تجمد انهارها ويذكر عن رجال الصين انهم اكثر احم الارض
معرفة بالقراءة وندر ان يكون فيهم من يجهاها وذلك على خلاف النساء فيهم
فان تسمين من المئة منهم جاهلات كل الجهل وينسب البعض ذلك الجهل
فيهم الى صغراقدامهم حتى لا يستطيعن وهن فتيات ان يذهبن الى المدارس